

فتح القدير

105 - { وبالحق أنزلناه وبالحق نزل } الضمير يرجع إلى القرآن ومعنى { بالحق أنزلناه } أوحيناه متلبسا بالحق ومعنى { وبالحق نزل } أنه نزل وفيه الحق وقيل الباقي وبالحق الأول بمعنى مع : أي مع الحق أنزلناه كقولهم ركب الأمير بسيفه : أي مع سيفه وبالحق نزل : أي بمحمد كما تقول نزلت بزيد وقال أبو علي الفارسي : الباء في الموضعين بمعنى مع وقيل يجوز أن يكون المعنى : وبالحق قدرنا أن ينزل وكذلك نزل أو ما أنزلناه من السماء إلا محفوظا وما نزل على الرسول إلا محفوظا من تخليط الشياطين والتقديم في الموضعين للتخصيص { وما أرسلناك إلا مبشرا ونذيرا } أي مبشرا لمن أطلع بالجنة ونذيرا مخوفا لمن عصى بالنار